

التحالف العالمي للتخلص التدريجي من المبيدات الخطرة للغاية (HHPs) الصلاحيات (TOR)

المبيدات الحشرية الخطرة للغاية شبكة عمل المبيدات (PAN) و IPEN

سبتمبر/ أيلول 2015

***ترجمة إيمان سويد**

صلاحيات التحالف العالمي للتخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة

- 1. الصلاحيات التالية هي لتحالف عالمي للتخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة لدعم تنفيذ:**
 - (أ) الفقرتان 84 و 86 من الدورة 131 لمجلس منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، اللتان أُيدَ فيهما مجلس SAICM (النهج الاستراتيجي) واعترف بدور منظمة الأغذية والزراعة الفاو (FAO) في تنفيذ SAICM من خلال الأنشطة المعنية بالتخفيض، بما في ذلك الحظر التدريجي للمبيدات شديدة الخطورة وتعزيز الممارسات الزراعية الجيدة؛**
 - (ب) التنمية المستدامة الهدف رقم 2، "القضاء على الجوع، وهو ما يمثل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة". وهذا يشمل التركيز على الهدف 4، " بحلول عام 2030 ، ضمان أنظمة الإنتاج الغذائي المستدام وتطبيق ممارسات زراعية مرنة تؤدي إلى زيادة الإنتاجية والصناعة، التي تساعد على الحفاظ على النظم الإيكولوجية، وتعزز القدرة على التكيف مع تغير المناخ والطقس والجفاف والفيضانات والكوارث الأخرى، وتحسن تدريجياً نوعية الأراضي والتربة ".**

- 2. تأسيس تحالف عالمي تحت رعاية المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية.**

الهدف العام

3. الهدف العام هو التشجيع على تنفيذ الفقرتين 84 و 86 من الدورة 131 لمجلس منظمة الأغذية والزراعة (FAO) بشأن الحظر التدريجي للمبيدات الشديدة الخطورة وتشجيع الممارسات الزراعية الجيدة.

الأهداف

4. الهدف العام هو التخلص التدريجي من المبيدات الحشرية الخطرة للغاية. أما الأهداف المحددة فهي:

(أ) رفع الوعي لدى السلطات الحكومية والجهات التنظيمية والمزارعين، المجتمعات الريفية، السكان الأصليين، القطاع الخاص، المستهلكين، العمال، الاتحادات التجارية، النقابات ومقدمي الرعاية الصحية حول أضرار المبيدات الشديدة الخطورة وتوافر بدائل أكثر أماناً.

(ب) التحفيز على تصميم وتنفيذ البرامج التي تعتمد على الوقاية المناسبة للتخلص التدريجي من مبيدات الآفات الخطرة للغاية، استبدالها ببدائل غير كيميائية، وعلى الممارسات الزراعية البيئية ونهج النظام الإيكولوجي للإنتاج الغذائي المستدام وإنتاج الألياف النباتية، ومكافحة ناقلات أمراض الصحة العامة كأولوية. وعندما يتم وضع عمليات التخلص من المبيدات الشديدة الخطورة في مكانها الصحيح، ينبغي القيام بترتيبات لضمان حصول تحول عادل وآمن يحمي صحة العمال والعمالة؛

(ج) تقديم الدعم للمزارعين لتمكينهم من التخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة مع الحفاظ على معيشتهم الزراعية؛

(د) تقديم الدعم للمتخصصين في المجال الصحي لتحديد وإعداد التقارير عن حالات التسمم بالمبيدات لتعزيز رصد وتحديد المبيدات شديدة الخطورة بكفاءة.

(هـ) تقديم الدعم للسلطات الحكومية مع تحديد البدائل المناسبة، لا سيما مكافحة ناقلات أمراض الصحة العامة؛

(و) تشجيع إنشاء الأطر الوطنية التنظيمية المناسبة لوقف تصنيع واستيراد وبيع واستخدام المبيدات الخطرة للغاية، فضلاً عن التخلص السليم من مبيدات الآفات الخطرة جداً؛

(ز) تقديم التوجيه والدعم لتعزيز تحديد التعرض للمبيدات الحشرية الخطرة للغاية وتقليله وتجنبه بما في ذلك ما يتعلق بالمجتمعات الواقعة قرب المناطق الزراعية والحضرية.

العضوية

5. التحالف العالمي عبارة عن علاقة طوعية تعاونية بين مختلف الأفرقاء، سواء حكومية أو غير حكومية، قطاع عام أو خاص، يتفق فيه جميع المشاركين على العمل معاً بانتظام لبلوغ الهدف العام المتمثل في التخلص التدريجي من مبيدات الآفات الخطرة للغاية.

6. التحالف العالمي مفتوح للحكومات، المنظمات الحكومية الدولية، المؤسسات البحثية والأكاديمية، ممثلي المجتمع المدني، والقطاع الخاص التي تدعم هدف الشراكة. وهو مفتوح لأي كيان أو فرد يوافق على العمل لتحقيق هدف الشراكة.

7. سيتم تشجيع المشاركة من جانب المجموعات التالية:

(أ) ممثلو الحكومات الوطنية ويشمل ذلك:

(1) الذين تخلصوا من المبيدات شديدة الخطورة في بلدانهم المختلفة والذين هم على استعداد لتبادل الخبرات وتقديم المساعدة لأولئك الذين هم على استعداد للقيام بذلك الآن.

(2) أن يكون لديهم الخبرة في تنفيذ البدائل غير الكيميائية، الممارسات الزراعية البيئية، نهج النظم الإيكولوجية للزراعة المستدامة، ومكافحة ناقلات أمراض الصحة العامة؛

(3) حيث لا تزال مبيدات الآفات الخطرة للغاية مستخدمة.

(ب) ممثلو المنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة (مثل منظمة الأغذية والزراعة، منظمة الصحة العالمية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة العمل الدولية، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث؛ ولجنة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية).

(ج) ممثلو الشركات الدولية والوطنية التي تنتج المبيدات الحشرية والمبيدات الحيوية أو مكافحة البيولوجية؛ وربما أيضاً مؤسساتها التجارية الخاصة ذات الصلة؛

(د) ممثلو الحركات والمؤسسات الزراعية الدولية والوطنية العضوية، الزراعة الإيكولوجية، والبيولوجية.

(هـ) المنظمات الطبية ومؤسسات الاسكان والصحة العامة الوطنية والدولية، المراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة السموم.

(و) الأكاديميين ذوي الخبرة في المجالات ذات الصلة؛

(ز) ممثلو المنظمات الدولية والوطنية غير الحكومية التي تعمل على القضايا الصحية الزراعية والبيئية وذلك لأن لديهم خبرة في السياسة العامة، الانتشار وحملات التوعية، تصميم وتنفيذ البدائل، أو تنفيذ المراقبة والوقاية في البرامج المجتمعية على المستويين المجتمعي أو الوطني؛

(ح) التجارة على الصعيدين الوطني والدولي، وذلك لتعزيز فعالية الشراكة.

إرشادات للتعريف العملي للـ "مبيدات الآفات الخطرة للغاية"

8. إن التعريف الوارد في مدونة السلوك الدولية بشأن إدارة المبيدات (International Code of Conduct on Pesticide Management) مأخوذ كأساس فاعل لتعريف "مبيدات الآفات الخطرة للغاية":

(أ) إن مصطلح "مبيدات الآفات الخطرة للغاية" يعني بأنه من المسلم به أنه مبيد يمثل مستويات مرتفعة من الأخطار الحادة أو المزمنة على الصحة أو البيئة بشكل خاص وفقاً لأنظمة التصنيف المقبولة دولياً مثل "منظمة الصحة العالمية" (WHO) أو "النظام المنسق عالمياً" (GHS) لتصنيف المواد الكيميائية وعنونتها أو قوائمها المدرجة في الاتفاقات أو المعاهدات الدولية الملزمة ذات الصلة. بالإضافة إلى ذلك، إن المبيدات

الحشرية التي يبدو أنها تسبب ضرراً شديداً أو يتعذر الغاؤه على الصحة أو البيئة في ظل ظروف الاستخدام في بلد ما يمكن اعتبارها شديدة الخطورة وتعامل على هذا الأساس؛

(ب) وُضعت معايير "المبيدات الحشرية الخطرة للغاية"، كما وضعها اجتماع منظمة الصحة العالمية /منظمة الأغذية والزراعة (FAO / WHO) المشترك لإدارة المبيدات (JMPM)، وكما هو وارد في مدونة السلوك الدولية بشأن المبادئ التوجيهية لإدارة المبيدات (International Code of Conduct on Pesticide Management Guidelines on Highly Hazardous Pesticides)، بناءً على توجيهات مجلس منظمة الأغذية والزراعة (FAO Council)، وأية معايير أخرى وضعها JMPM، لتؤخذ كمعايير لـ "المبيدات الحشرية الخطرة للغاية".

(ج) يجوز للدول أن تنظر في معايير إضافية مثل السمية المائية، سمية النحل، واختلال الغدد الصماء، الخ.

التوجيه للحصول على توصيف عملي لـ "نهج النظام الإيكولوجي للزراعة"

9. يستند وصف "نهج النظام الإيكولوجي للزراعة" إلى مدونة السلوك الدولية بشأن الإرشادات لتطوير سياسات إدارة الآفات والمبيدات الحشرية، وإلى لجنة استعراض الملوثات العضوية الثابتة (POP) المنبثقة عن اتفاقية استكهولم لتقييم البدائل غير الكيميائية للإندوسولفان (Endosulfan)، ونشرة منظمة الأغذية والزراعة (FAO) الحفظ والنمو: دليل صانع السياسة إلى التكتيف المستدام لإنتاج أصحاب الحيازات الصغيرة (Save and Grow: A Policy Maker's Guide to the Sustainable Intensification of Smallholder Production). وتعتمد مقاربات النظم الإيكولوجية للزراعة على إدارة النظم الإيكولوجية بدلاً من المدخلات الخارجية، وذلك مع خط الدفاع الأول ضد الآفات كونه نظام إيكولوجي زراعي صحي. فهي نظم زراعية قائمة على كثافة المعرفة ومحددة الموقع بناءً على ممارسات الحفظ، أصناف البذور المناسبة، تغذية النبات على أساس التربة الصحية، إدارة المياه بكفاءة، والتكامل بين المحاصيل والمراعي والأشجار والماشية. وينصب التركيز على إدارة النظام الإيكولوجي الزراعي لتجنب تراكم الآفات، وذلك باستخدام أساليب ثقافية وبيولوجية وميكانيكية أينما يكون ذلك ممكناً بدلاً من المواد الاصطناعية. وتشمل الممارسات استخدام أصناف مقاومة، تنوع المحاصيل، تناوب المحاصيل، الزراعة البينية، وقت الزراعة الأمثل وإدارة الأعشاب الضارة، الحفاظ على الأعداء الطبيعيين، وإدارة مستويات مغذيات المحاصيل للحد من تكاثر الحشرات. أما القرارات لتطبيق المدخلات الخارجية كضوابط تكميلية فتجري محلياً، وذلك استجابة للمستويات الحرجة بحالات الإصابة بالآفات وتكون محددة الموقع. وتشمل الممارسات اختيار الأصناف المقاومة أو القدرة على التحمل، اختيار الموقع والمحاصيل، تطهير التربة الخصبة، الانتباه إلى التربة، وإدارة المغذيات والمياه. ويمكن أن تشمل المدخلات الخارجية الكائنات الحية المفيدة مثل الحشرات المفترسة، الطفيليات، أشباه الطفيليات أو مسببات الأمراض من الآفات (التحكم البيولوجي)؛ الإزالة اليدوية للحشرات؛ الحواجز المادية؛ الأجهزة الميكانيكية، مغريات جذب الحشرات؛ الفيرومونات، أفخاخ للآفات؛ المبيدات البيولوجية أو الكيميائية. ويتوقف الاختيار على الوضع. فاستخدام المبيدات هو الملاذ الأخير إذا ما كانت المدخلات أو التقنيات غير الكيميائية القابلة للحياة اقتصادياً للتحكم بالحشرات والآفات غير متوفرة، أو

فشلت في السيطرة على الآفة. ويوصف هذا النهج بصفة عامة بالزراعة الايكولوجية ويمكن أن يشمل الزراعة العضوية والمكافحة المتكاملة للآفات القائمة على النظم الإيكولوجية (IPM). فالزراعة الإيكولوجية، التي طالما اعتبرت أساس الزراعة المستدامة، هي علم وعمل لتطبيق المفاهيم والمبادئ والمعرفة البيئية لدراسة وتصميم وإدارة النظم الإيكولوجية الزراعية المستدامة.

الأنشطة

10. أنشطة الشراكة قد تشمل ما يلي:

(أ) المعلومات

- (1) تبادل المعلومات عن المبيدات التي تلبى المعايير بالنسبة للمبيدات شديدة الخطورة.
- (2) تبادل المعلومات عن الآثار والتأثيرات المحتملة للمبيدات شديدة الخطورة على الصحة والبيئة.
- (3) تبادل المعلومات بشأن مسارات التعرض لمبيدات الآفات الخطرة للغاية بالنسبة للأطفال والكبار.
- (4) تبادل المعلومات عن استخدام مبيدات الآفات الخطرة للغاية في مختلف البلدان؛
- (5) تبادل المعلومات بشأن اللوائح والقوانين الوطنية والإقليمية والحكومية والمحلية، والتشريعات والسياسات التي تقيد وتحظر المبيدات الشديدة الخطورة في مختلف البلدان؛
- (6) تبادل المعلومات بشأن مبيدات الآفات الشديدة الخطورة التي تم أو يجري التخلص منها في البلدان؛
- (7) تبادل المعلومات عن اللوائح والقوانين الوطنية والإقليمية والحكومية والمحلية، والتشريعات والسياسات التي تعطي الأولوية لإحلال المواد غير الكيميائية وتنص على تنفيذ الزراعة القائمة على النظام الإيكولوجي؛
- (8) تبادل المعلومات عن البدائل غير الكيميائية، والممارسات الزراعية البيئية والنهج القائم على النظام الإيكولوجي؛
- (9) تبادل المعلومات بشأن نظم تصنيف وإصدار الشهادات فيما يتعلق بوجود تركيزات المبيدات شديدة الخطورة في الغذاء؛
- (10) تبادل المعلومات عن طرق جعل الحقول آمنة للعمل بواسطة أو بوجود النساء الحوامل والأطفال؛
- (11) تبادل المعلومات بشأن اقتراحات وضع علامات التحذير على الغذاء الذي ينمو باستخدام المبيدات شديدة الخطورة لتنبيه المستخدمين من المخاطر الصحية التي يمكن أن تتجمل.

(ب) المراقبة:

(12) تشجيع الدول على المراقبة الصحية لتقدير مدى انتشار المبيدات شديدة الخطورة قيد الاستخدام في البيئة، والغذاء، و / أو البشر.

(13) تشجيع الدول على إجراء رصد لتقدير مدى انتشار المبيدات شديدة الخطورة في البيئة (على سبيل المثال، في الماء والتربة والحيوانات)؛

(14) تشجيع الدول على إجراء دراسات السوق لتقدير مدى انتشار المبيدات الشديدة الخطورة في الغذاء.

(ج) بناء القدرات والخبرات:

(15) بناء القدرات للمراقبة الصحية لتقدير حالات التسمم بسبب المبيدات شديدة الخطورة؛

(16) بناء القدرات وتوفير التدريب على الأساليب غير الكيميائية، والممارسات الزراعية البيئية، ونهج النظم الإيكولوجية لإدارة الآفات والمحاصيل، بما في ذلك تبادل المزارعين.

(17) بناء القدرات وتوفير المعلومات والمعرفة بالإنسان وتوفير المختبرات لتسهيل الفحوصات المخبرية لمبيدات الآفات الشديدة الخطورة.

(18) بناء القدرات وتوفير المعلومات والمعرفة لمساعدة المسؤولين في مجموعة من الوزارات لاختبار المبيدات شديدة الخطورة.

(19) توفير الخبرة التقنية في تصميم وتنفيذ الدراسات لتقدير مستويات المبيدات شديدة الخطورة الموجودة في البيئة، والغذاء، و / أو البشر.

(20) توفير الخبرة في وضع السياسات على المستوى الوطني بشأن تنفيذ التقنيات غير الكيميائية والزراعة الإيكولوجية.

(د) التنظيم

(21) مناقشة وتقديم المساعدة التقنية بشأن الخطوات التي يمكن اتخاذها للتخلص من المبيدات الخطرة للغاية في جميع أنحاء العالم.

(22) تشجيع استخدام الحوافز المالية لدعم استخدام بدائل غير كيميائية، الزراعة الإيكولوجية ونهج النظام الإيكولوجي للزراعة ومكافحة ناقلات أمراض الصحة العامة؛

- (23) وضع مبادئ توجيهية لوضع معايير وطنية، بما في ذلك تلك التي من شأنها تنظيم وتحفيز استخدام الزراعة العضوية؛
- (24) تشجيع الدول على تطلب شرط زرع المحاصيل الزراعية من دون مبيدات الآفات الخطرة للغاية لنيل دعم الأموال الحكومية.
- (25) تشجيع الدول على تطلب شرط أن تكون المحاصيل المزروعة بواسطة الزراعة الإيكولوجية لاعطائها الأفضلية بالمشتريات العامة.
- (26) تقديم التوجيهات والمعلومات عن التطبيق الفعال للمعايير وطنية، بما في ذلك كيفية تفادي تهريب المبيدات الشديدة الخطورة؛
- (27) بناء قدرات إنفاذ قانونية لموظفي الصحة البيئية في الوزارات والسلطات المحلية والمناجم.
- (28) تقديم الدعم الدولي للبلدان النامية عن طريق وضع المزيد من الطرق لسن تشريع شامل للتخلص من المبيدات شديدة الخطورة تماماً.
- (29) تبادل المعلومات وتقديم الدعم الدولي لتعزيز ومواءمة التشريعات الوطنية التي تركز على حماية الصحة العامة فيما يتعلق بالتخلص من المبيدات شديدة الخطورة القائمة؛
- (30) تعزيز القضاء على المبيدات شديدة الخطورة حول المدارس وغيرها من المناطق التي يتواجد فيها الأطفال، نظراً لضعف الأطفال الخاص بإزاء المبيدات شديدة الخطورة.
- (31) تقليل مخاطر المبيدات شديدة الخطورة المطبقة سابقاً باستخدام الاحتواء الفعال.

(هـ) البحوث والإرشاد الزراعي

- (32) تقاسم المعرفة بشأن توافر بدائل أكثر أماناً لتحل محل المبيدات شديدة الخطورة؛
- (33) تطوير بدائل زراعية بيئية للمبيدات شديدة الخطورة.
- (34) وضع مبادئ توجيهية مع وصف طرق التحليل البسيطة وأدوات اختبار لتحديد المبيدات شديدة الخطورة؛
- (35) تقييم مخاطر البدائل للمبيدات شديدة الخطورة.

(و) التواصل مع المؤسسات الصناعية والسوق.

(36) تشجيع تجار الجملة والتجزئة لوقف مبيعات المبيدات شديدة الخطورة؛

(37) تقييم جدوى التخلص التدريجي الطوعي للمبيدات شديدة الخطورة بالتعاون مع قطاعي الأعمال والصناعة، بما في ذلك المستوى (شبه) الإقليمي.

11. تضع الشراكة العالمية وتنفذ آلية للمراقبة لتتبع التقدم المحرز بشأن الأنشطة المضطلع بها من خلال الشراكة وبواسطتها.

طريقة العمل

12. تبدأ الشراكة العالمية بعملها في المقام الأول من خلال آليات الاتصال الإلكترونية. وسيتم استخدام الفرص بالتزامن مع الاجتماعات الإقليمية لأصحاب الشأن في النهج الاستراتيجي والاجتماعات الدولية والإقليمية والوطنية حول إدارة المواد الكيميائية.

13. سيتم دعم الشراكة العالمية من قبل الأمانة العامة لمنظمة الأغذية والزراعة (FAO) وسوف:

(أ) تقدم دعم الأمانة العامة والدعم الإداري؛

(ب) تسهل تبادل المعلومات؛

(ج) تساعد على اجتذاب شركاء جدد للمشاركة في الشراكة العالمية، حسب الاقتضاء؛ وتسهل رفع التقارير عن تقدم الشراكة العالمية إلى المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية.

14. سيتم تعيين مقر للسلطة من بين الأعضاء لتسهيل التنسيق العام للشراكة العالمية.

الموارد

15. كل كيان أو فرد عندما يصبح عضوا في الشراكة العالمية، سيلتزم بالمساهمة بالموارد (المالية أو العينية) أو الخبرات اللازمة لتطوير وتنفيذ أنشطة الشراكة. ويعمل الأعضاء على تحديد الجهات المانحة والموارد ذات الصلة المحتملة بما في ذلك الجهات المانحة الحكومية أو الجهات المانحة المؤسسية الأخرى التي تهتم بتوفير الموارد اللازمة لتمويل أنشطة الشراكة.

16. وسيتم إعداد ميزانية وخطة لجمع الأموال لكل نشاط من الأنشطة من قبل الراعي (أو الراعين) الرئيسي والشركاء المهتمين. ويتم تشجيع الدول والمنظمات القادرة على القيام بذلك لتوفير احتياجات الموارد المحددة. ويتواصل تقديم الاقتراحات بشأن مشاريع الأنشطة إلى الجهات الممولة المعنية.